سلسلة

الانتصار على المبتدعة

٤٨

الصواعق التفجيرية

لقمع

ربيع المدخلي لأنه من المرجئة العصرية

فأقرأ في هذا الكتاب أقوال: «ربيع المرجئ» الموافقة لمذهب المرجئة التي تنكرها يا أبا قرقاشة التلفي رغم رد علماء أهل السنة والجماعة عليه!!!، وهي كثيرةٌ لا تعد ولا تحصى

اعداد:

أبي الحسن علي بن حسن بن علي العريفي الأثري

غفر اللّه له، ولشيخه، وللمسلمين

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

احذروا[١]

إرجاء ربيع المدخلي (أفعى الكوبرا)
فإنها خفية يخاف أن تلسعك
لأنها سامة وتضر الأمة

عن الإمام ابن المبارك رحمه الله : **(اتق حيات سلم بن سالم**[٢] **لا تلسعك**[٣]**.**

قلتُ: فاعتبر سلم بن سالم حية ضارة في الأمة، وسلم هذا يسعىٰ بالإرجاء، ويلسعك سموم الإرجاء الذي ينشره في الأمة[١]، والله المستعان.

---

(١) **قَالَ الإِمَامُ البَرْبَهَارِيُّ** رحمه الله **في «شرح السُّنة»** (ص١٢٣): (إذا ظَهَرَ لكَ مِنْ إنسانٍ شيء مِنَ البِدَعِ فاحذرهُ؛ **فإنّ الذي أَخفىٰ عَنْكَ أكثرُ ممّا أظهرَ**). اهـ

قلتُ: والذي ظهر من ربيع المدخلي كثير جداً، فاحذره حذراً شديداً.

(٢) وهو سلم بن سالم البخلي، وهو مرجئ شديد الإرجاء داعية إليه؛ مثل: **ربيع المدخلي تمامًا، فهو شديد الإرجاء، بل ومخاصم، وداعية إلىٰ الإرجاء بشدة وطيش.**

وانظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي (ج٢ ص١٧٣)، و«المجروحين» لابن حبان (ج١ ص٤٣٧)، و«لسان الميزان» لابن حجر (ج٣ ص٣٢٩)، و«العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (ج٢ ص٢٧٠).

(٣) **أثر صحيح.**

أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٤ ص٢٤٩).

وإسناده صحيح.

وذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (ج٢ ص١٧٣).

وعن الإمام ابن المبارك رحمه الله، وذكر عنده يومًا حديثًا عن سَلْم بن سالم البلخي، فقال: (هذا من عقارب[٢] سَلْم!).[٣]

وعن عباس بن صالح قال: ذكرت لأسود بن سالم؛ سلم بن سالم البلخي، فقال: (لا تذكره لي!).[٤]

وعن الإمام يحيىٰ بن معين رحمه الله قال: (سلم بن سالم ليس بشيء!).[٥]

=

(١) **وربيع هذا مثل حية الكوبرا تمامًا** فتنبه لا يلسعك بسمومه التي ينفثها في «شبكة سحاب»، والعياذ بالله.

(٢) **قلتُ: والمقالات التي كتبها ربيع فيها الإرجاء**، هذا من عقاربه اللاسعة السامة للأمة، والعياذ بالله.

(٣) **أثر صحيح**.

أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٤ ص٢٤٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (ج٢ ص٥٣٧).

وإسناده صحيح.

(٤) **أثر صحيح**.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (ج٢ ص٥٣٧).

وإسناده صحيح.

(٥) **أثر صحيح**.

أخرجه الدوري في «التاريخ» (ج٢ ص٢٢٢)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (ج٢ ص٥٣٧).

وإسناده صحيح.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قصف وقمع
أبو قرقاشة المرجئ يلحق بربيع المرجئ ولا كرامة

سُئِلَ سَماحةُ العلَّامة الشَّيْخ عبد العزيز بنُ عبد الله بنِ بازٍ رحمه الله: الذي يَثْني علىٰ أهلِ البِدَعِ، ويمدحهم هل يُلحق بهِم؟.

فأجابَ سَمَاحَتُهُ: (نَعَمْ ما فيهِ شكٌّ من أثنىٰ عليهم، ومَدحهم هو داعٍ لهم يَدْعو لهم، هذا مِنْ دُعاتِهم، نسأل اللهَ العافية).[1] اهـ

قلتُ: فالمدعو: «**أبو قرقاشة المرجئ**» يلحق بربيع المدخلي المرجئ بلا شك، والعياذ بالله.

❁ ❁ ❁

(١) «شَريطِ مُسجل» يتضمن تَعليقه رحمه الله علىٰ كِتَابِ «فَضْلِ الإسلامِ» للإمامِ الْمُجدد الشَّيْخ مُحمّد بنِ عبدالوهاب، تسجيلات (البردين) بمدينةِ الرِّياض.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فتوى

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

بالمملكة العربية السعودية

بإدانة ربيع المدخلي بالإرجاء الخبيث

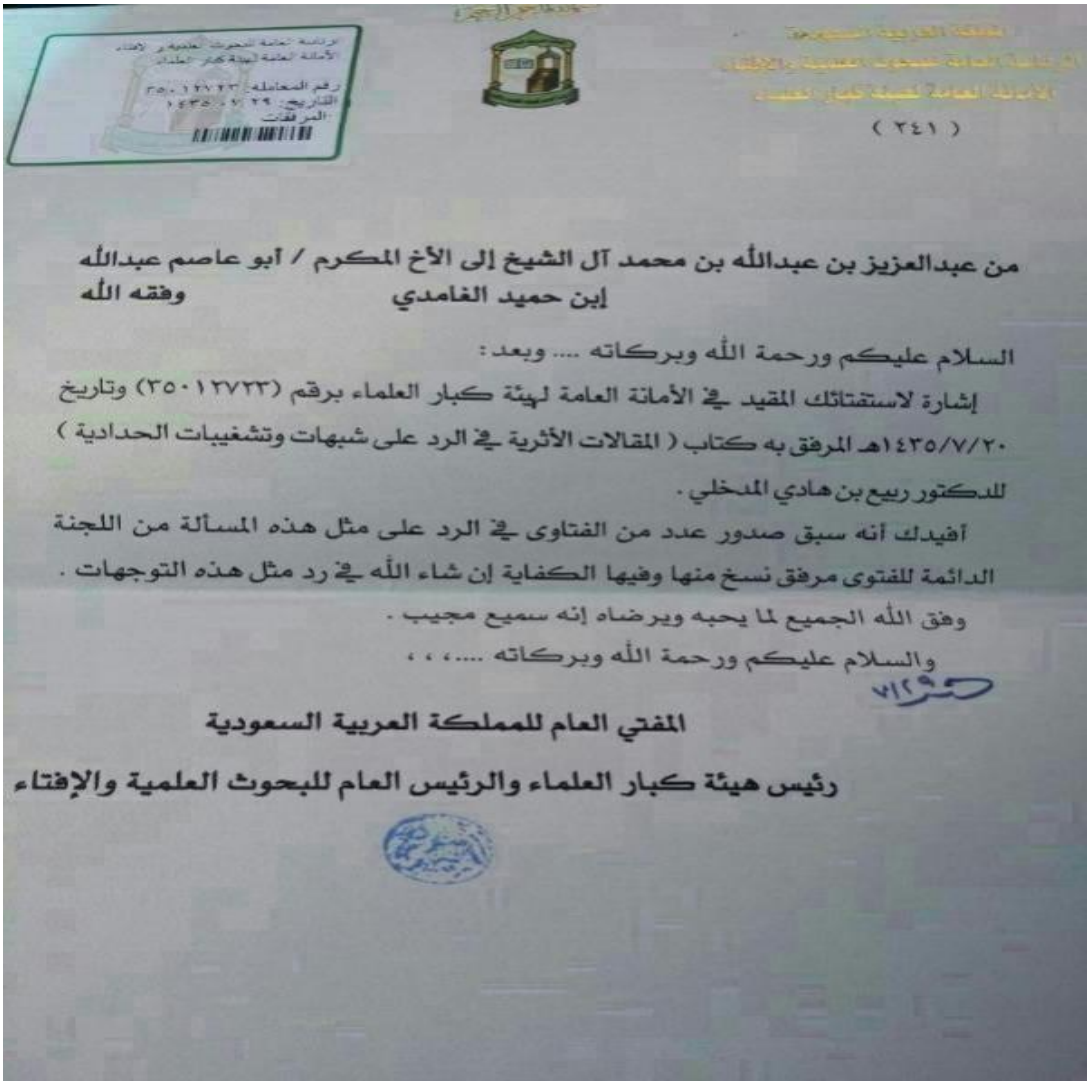

(٢٤١)

من عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ إلى الأخ المكرم / أبو عاصم عبدالله بن حميد الغامدي وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .... وبعد:

إشارة لاستفتائك المقيد في الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (٣٥٠١٢٧٢٣) وتاريخ ١٤٣٥/٧/٢٠هـ المرفق به كتاب (المقالات الأثرية في الرد على شبهات وتشغيبات الحدادية) للدكتور ربيع بن هادي المدخلي .

أفيدك أنه سبق صدور عدد من الفتاوى في الرد على مثل هذه المسألة من اللجنة الدائمة للفتوى مرفق نسخ منها وفيها الكفاية إن شاء الله في رد مثل هذه التوجهات .

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه إنه سميع مجيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....،،،

المفتي العام للمملكة العربية السعودية

رئيس هيئة كبار العلماء والرئيس العام للبحوث العلمية والإفتاء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فَتَاوَى

العَلاَّمَةِ الشَّيْخِ صَالحِ بنِ فَوْزان الفَوْزان

عُضو هَيئَةِ كِبَارِ العُلْماءِ وعُضو اللَّجنَة الدَّائمةِ للبُحوثِ العِلْميَّةِ والإفْتَاءِ

بالمَمْلكَةِ العَربيّةِ السُّعودِيَّةِ في ذَمِّ إِرْجَاءِ رَبِيعٍ المَدْخَلِيِّ وأَتْباعِهِ

١) **سُئِلَ فَضيلةِ الشَّيْخِ**: عَنْ قَوْلِ رَبِيعٍ الْمَدْخلِيِّ؛ الإيمانُ أَصْلٌ، والعَملُ كَمَالٌ فَرْع؟.

فَأَجَابَ فَضِيلتهُ: (لاَ ... هَذَا بَاطِلٌ مُخالفٌ لِمَذْهبِ أَهْلِ السُّنَّةِ والجَمَاعةِ، هَذَا مَذْهبُ الْمُرْجِئَةِ).

ثُمَّ نَقَلَ السَّائِلُ للشَّيْخِ أنَّ رَبِيعًا الْمَدْخلِيِّ يَدَّعِي أَنَّهُ **نَقَلَ هَذَا الكَلام مِنْ شَيْخِ الإِسْلاَمِ ابنِ تَيْمِيَّةَ، ومِنْ ابنِ القَيِّمِ، وابنِ رَجَبٍ، وعَددٍ مِنْ أَئمَّةِ الدَّعْوةِ النَّجْديّة** كُلِّهِم يُصرحُونَ: (بأنَّ الإيَمانَ أَصْلٌ، والعَمل فَرْع)؛ **فَأَجَابَ الشَّيْخ**: (هَذَا كَذَّابٌ مِنْ هُوَ)؛ **السَّائِلُ**: هَذَا رَجُلٌ يُدْعَىٰ بِرَبِيعٍ الْمَدْخَلِيِّ؛ **فَردَّ الشَّيْخ قَائِلاً**: (هَذَا كَذِبٌ).[1] اهـ

٢) **وسُئِلَ فَضِيلةُ الشَّيْخ**: انْتَشَرَ فِي الآوِنَةِ الأَخِيرَةِ عَبْرَ شَبَكةِ الأَنترنِت مَقَالٌ يُقرّر فيهِ صَاحبُه إنَّ كَثِيراً مِنَ العُلَماءِ يَقُولونَ: (الإيمَانُ أَصْلٌ، والعَمَلُ كَمَال)، وجَزَاكمُ اللهُ خَيْراً؟.

---

(١) انظر: «فَتَاوىٰ عُلماءِ السُّنة في ذَمِّ الإرْجاء والْمُرجئة»، التَّواصل الْمَرْئي، سَنَة «١٤٣٦هـ».

فَأجَابَ فَضِيلتهُ: (الَّذِي يَقولُ هَذَا الكَلامُ مَا يَدْرِي مَاذَا يَقُولُ، وهَذَا إِمَّعةٌ يَسمع مَنْ يَقولُ هَذَا القَوْل، ويُرددهُ، الإيمانُ: قَولٌ، واعْتِقادٌ، وعَملٌ، لابدَّ مِنَ الثَّلاثَةِ، قَوْلٌ باللِّسانِ، واعْتِقادٌ بالقَلْبِ، وعَمَلٌ بالجَوَارِح، لابدَّ مِنَ الثَّلاثةِ.

وهَذَا مَا دَرَجَ عَلَيْهِ السَّلفُ الصَّالح، وأَئمَّةُ الهُدىٰ قَدِيمـًا وحَدِيثـًا.[١]

والَّذِي يُريدُ أنْ يَشذّ، ويَأْتي بمَسَائِل شَاذّةٍ، أَوْ مَسَائل خَلافِيَّةٍ، ويُشوشُ بِهَا عَلَىٰ النَّاسِ، **فَهَذَا لاَ يُلتفَتُ إِلَيْهِ)**.[٢][٣] اهـ

❁ ❁ ❁

١) وانظر: «جَامع العُلُومِ والحِكَمِ» لابنِ رَجَبٍ (ج١ ص٥٨)، و«الإيمان» لابنِ تَيْمِيَّةَ (ص ١٩٧ و٢٨٠)، و«الاعتقاد» للالكائي (ج٥ ص٨٨٦).

(٢) «شَرْيط مُسجل» بصَوْتِهِ، بعِنْوان (أَقوالِ عُلمَاءِ أَهْلِ السُّنة والجَمَاعةِ فِي مَنْهجِ رَبِيعٍ الْمَدْخلي) الجُزء الرابع، وجه (أ).

(٣) فربيعٌ هَذَا لا يُلتفتُ إلىٰ كَلاَمِهِ فِي الأَحْكَامِ الأُصولية والفُروعية، بل يَجِبَ أَنْ يُحجرَ عَلَيْهِ ويُردم، واللهُ الْمُستعانُ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فتوى

العَلاَّمَةِ الشَّيْخِ صَالحِ بنِ فَوْزان الفَوْزان

عُضو هَيئَةِ كِبَارِ العُلْماءِ وعُضو اللَّجنَة الدَّائمةِ للبُحوثِ العِلْميَّةِ والإفْتَاءِ بالمَمْلكَةِ العَربيّةِ السُّعودِيَّةِ فِي أنَّ دَعْوَةَ المُرْجِئَةِ؛ مَوْجُودَةٌ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَهِيَ مُتَمَثِّلَةٌ الآنَ فِي «الفِرْقةِ الرَّبِيعيَّةِ» وَهِيَ دَعْوَةٌ إِلَى إِبَاحَةِ المُنْكَرَاتِ والشَّهَوَاتِ والفَوَاحِشِ

قال فَضِيلةُ الشَّيْخ صَالح بنُ فَوْزان الفَوْزان: (نَعَمْ: للمُرْجِئَةِ وَجودٌ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَهُمْ بكَثْرةٍ، ومَذْهبهُمْ يَصلِحُ لأَهْلِ الفَسَادِ، وأَهْلِ الشَّهَواتِ، مَا دَامَ يَقولُونَ نَحْنُ مُؤْمنونَ ولله الحَمْدُ، ونَحْنُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وإنْ فَعلْنَا مَا فَعلْنَا، فَمذْهبُ الإرْجاءِ لأَهْلِ الشَّهَواتِ، وأَهْلِ الانْحرافِ، فهُمْ يفرحُونَ بهِ، ولهُ أُناسٌ يَدْعُونَ إليهِ الآنَ).[1] اهـ

❁ ❁ ❁

(١) انظر: «فَتَاوىٰ عُلماءِ السُّنة في ذَمِّ الإرْجاء والْمُرجئة»، التَّواصل الْمَرْئي، سَنَة «١٤٣٦هـ».

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فَتَاوَى

سَمَاحَةِ الشَّيْخ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عَبْدِ اللهِ آل الشَّيْخِ

مُفْتِي عَام المَمْلكَةِ العَربيَّةِ السُّعوديَّةورَئِيس هَيْئَةِ كِبَارِ العُلَماءِورَئِيس اللَّجنَةِ الدَّائمَةِ للبُحُوثِ العِلْمِيَّةِ والإفْتَاءِفِي ذَمِّ المُرْجئَةِ العَصْرية

١) **سُئِلَ فَضِيلة الشَّيْخ**: مَا حُكْمُ مَنْ يُقرِّر أنّ العَملَ شَرطُ كَمالٍ في بَعْضِ الكُتُبِ؟.[١]

فأجَابَ فَضِيلتهُ: (هَذَا مُبْتدِعٌ، وهَذَا مَذْهبُ الإرْجَاءِ!). اهـ[٢]

٢) **وسُئِلَ فَضِيلة الشَّيْخ**: سَماحةُ الشَّيْخ هُناكَ مَنْ يَقولُ بقَوْلٍ غَرِيبٍ نريدُ التَّعليق عَليْهِ، وَهُوَ: (أنَّ العُلَماءَ يَقُولونَ: الإيمانُ أَصْلٌ، والعَملُ كَمَال)، فَهلْ هَذَا قَوْلُ الْمُرجئَةِ، جَزاكمُ اللهُ خَيْراً؟.

---

(١) ومِنَ الكُتب الإرْجائِية الّتي أَثْنَىٰ عَليْهَا رَبِيعٍ الْمَخْربي؛ كِتَاب «**ذَمِّ الإرْجاءِ**»، وهَذَا الكتابُ وُضِعَ في «شَبكَةِ سَحَاب»!، وَهُوَ كِتابٌ قُرر فيهِ «الإرْجاء» **الخَبيث في هَذَا العَصْر**.

وقَدْ رَدَّ عليهِ: فَضيلةُ الشَّيخ عبد العزيز بنُ عَبد الله آل الشَّيْخَ، وفَضِيلة الشَّيْخ صالح بنُ فَوْزان الفَوْزان، وفَضِيلة الشَّيْخ فوزي الأثري، وغيرهُم.

وانظر: «فَتَاوىٰ عُلماءِ السُّنة في ذَمِّ الإرْجاء والْمُرجئة»، التَّواصل الْمَرْئي، سَنَة «١٤٣٦هـ».

(٢) انظر: «فَتَاوىٰ عُلماءِ السُّنة في ذَمِّ الإرْجاء والْمُرجئة»، التَّواصل الْمَرْئي، سَنَة «١٤٣٦هـ».

فأجَابَ فَضِيلَتهُ: (هَذَا الكَلامُ خَطأٌ، **هَذهِ عَقِيدَةُ الْمُرْجئَةِ**).[١] اهـ

٣) وسُئِلَ فَضِيلة الشَّيْخ: عَنْ مَقَالِ رَبِيعٍ الْمَدْخَلِيّ؛ كَثيرٌ مِنَ العُلَمَاءِ يَقُولونَ: الإيمانُ أَصْلٌ، والعَملُ كَمَالٌ (العَمَل فَرْع)؟.

فأَجَابَ فَضِيلتهُ: (لاَ.. لاَ.. لاَ.. الأَعْمالُ أَصْلٌ مِنَ الإيمَانِ).

(السَّائِلُ): هَذَا الْمَقالُ هَلْ هُوَ قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ والجَمَاعَةِ؟.

فأَجَابَ فَضِيلتهُ: (لاَ.. خَطأٌ، لاَ.. خَطأٌ، خَطأٌ).

(السَّائِلُ): هَذهِ عَقِيدَةِ الْمُرْجِئَةِ؟.

فأَجَابَ فَضِيلتهُ: (نَعَمْ.. نَعْمِ).[٢] اهـ

❁ ❁ ❁

(١) «شَرْيط مُسجل» بصَوْتِهِ، بعِنْوان (أَقوالِ عُلمَاءِ أَهْلِ السُّنة والجَمَاعةِ في مَنْهجِ رَبِيعٍ الْمَدْخلي) الجُزء الرابع، وجه (أ).

قلتُ: لذَلِكَ يُعتبرُ رَبِيعًا مُرْجئًا عِنْدَ أَهْلِ السُّنةِ والجَمَاعةِ.

(٢) «شَريط مُسجل» بصَوْتِهِ، بِعْنوان (الأَسئلةِ الجَزائريةِ في مَسَائل الإيمانِ).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فَتَاوَى

العَلاَّمَةِ الشَّيْخ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحمنِ الغُدَيان رحمه الله

عُضْو هَيْئَةِ كِبَارِ العُلَماءِ وعُضْو اللَّجنَةِ الدَّائمةِ للبُحُوثِ العِلْمِيَّةِ والإفْتَاءِ بالمَمْلكَةِ العَربيَّةِ السُّعودِيّةِ في ذَمِّ رَبيعٍ المُرْجئ، وأَتْباعهِ المُرْجئةِ

١) **سُئِلَ الشَّيْخ**: هُناكَ شَريطٌ يُرَوَّجُ عِنْدَنَا بعِنْوان: «شَرْحِ الإيمانِ مِنْ صَحِيحِ البُخَارِيِّ»؛ لأحَدِ الدّكاترةِ مِنْ عِنْدكُم بمكَّةَ يُدْعىٰ بـ«رَبيعٍ الْمَدْخَلِيّ» يقُولُ فيهِ: أنَّ جنْسَ العَمَلِ كَلِمَة مُحدَثة، ولاَ أَصْلَ لَهَا في القُرآنِ والسُّنَّةِ، ولاَ أَدْخَلها السَّلفُ فِي تَعْريفِ الإيمانِ، وأَحْدثها التَّكفيريُّونَ!.

فَأجَابَ فَضِيلتهُ: (هَذَا ليسَ بصَحِيحٍ، أقولُ هَذَا ليسَ بصَحِيحٍ هَذَا الكَلاَمُ، لأنَّ هَذَا مَذْهبُ الْمُرْجِئَةِ).[1] اهـ

٢) **وسُئِلَ الشَّيْخ**: عَنْ قَوْلِ رَبِيعٍ الْمَدْخِليِّ: (كَثِيرٌ مِنَ العُلمَاءِ يَقولُونَ: الإيمانُ أَصْلٌ، والعَمَلُ كَمَال، والعَمَل فَرْع).

---

(١) «شَريط مُسجل» بصَوْتهِ، بِعْنوان (الأَسئلةِ الجَزائريةِ في مَسَائل الإيمانِ).

فَأجَابَ فَضِيلتهُ: (هَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ) **السَّائِلُ:** هَلْ هُوَ مِنْ عَقِيدةِ أَهْلِ السُّنَّةِ والجَمَاعَةِ؟، **فَأَجَابَ فَضِيلتهُ:** (لاَ... هَذَا مِنْ عَقِيدَةِ الْمُرْجِئَةِ).[١] اهـ

* فاسْتدلَّ ربيعٌ، كَمَا فِي «الشَّرِيطِ الثَّالث» مِنْ شَرحهِ «عَلَىٰ صَحِيحِ البُخَارِيِّ» بقصَةِ «النَّجَاشِيّ» بالتَّنَازلِ عَنِ الأُصُولِ عِنْدَ الضَّرورةِ.

فَأَجَابَ فَضِيلةُ الشَّيْخ عبد الله الغُدَيان عَنْ هَذَا الكَلاَم بقَوْلِهِ: (مَاذَا هذا الكَلامُ؛ هَذَا جَاهِلٌ!، فالَّذِي يُركبُ مِثْلَ هَذَا الكَلام **هَذَا جَاهِلٌ بالجَهْلِ الْمَرْكَبِ مَا هُوَ بجَاهَل بَسِيط**، الأُصولُ لا يُتنازلُ عَنْهَا...).[٢] اهـ

وقالَ مِثْلهُ فَضِيلة الشَّيْخ صَالح الفَوْزان؛ عِنْدَمَا خَاضَ رَبِيعٌ الْمَدْخِليّ في أَحَاديث الصِّفَاتِ بغَيْرِ عِلْمٍ، **فَقَالَ الشَّيْخُ الفَوْزان: (هَذَا جَاهِلٌ بالجَهْلِ الْمُركَب؛** هَذا مَا يَدْرِي).[٣] اهـ

❁ ❁ ❁

(١) «شَريط مُسجل» بصَوْتِهِ، بِعْنوان (الأَسئلةِ الجَزائريةِ في مَسَائل الإيمانِ).

(٢) «شَرْيط مُسجل» بصَوْتِهِ، بعِنْوان (أَقوالِ عُلمَاءِ أَهْلِ السُّنة والجَمَاعةِ في مَنْهجِ رَبِيعٍ الْمَدْخلي) الجُزء الثالث، وجه (ب).

(٣) «شَرْيط مُسجل» بصَوْتِهِ، بعِنْوان (أَقوالِ عُلمَاءِ أَهْلِ السُّنة والجَمَاعةِ في مَنْهجِ رَبِيعٍ الْمَدْخلي) الجُزء الثالث، وجه (ب).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فَتْوَى

العَلاَّمَةِ الشَّيخَ صَالحِ بنِ فَوْزان الفَوْزان

عُضْو هَيْئَةِ كِبَارِ العُلَماءِ وعُضْو اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ للبُحُوثِ العِلْمِيَّةِ والإفْتَاءِ بالمَمْلَكَةِ العربيَّةِ السُّعودِيَّةِ في أنَّ لَوْ أُخِذَ بفَتَاوَى رَبِيعٍ المَدْخلِيِّ في الأُصُولِ لَتَغَيَّرَ الدِّين كُلُّهُ

سُئِلَ فَضِيلة الشَّيْخ صَالح الفَوْزان: فَضِيلة الشَّيْخ وَفقكُم اللهُ عِنْدَنَا رَجلٌ يَدّعي جَواز التّسامُح، والتّنازُل عَنِ الوَاجباتِ الشَّرْعِيَّةِ بدَعْوَىٰ مُراعَاة المَصَالح، والمَفَاسِد؛ ويَستدلُّ عَلَىٰ ذَلِكَ: «**بتَرْكِ المَرْأةِ الحَائِض للصَّلاةِ والصِّيَامِ**»؛ مَعَ أنَّهمَا رَكْنا الإسْلاَم، وكذَلِكَ يَستدلُّ أَيْضـًا: «**بِتَرْكِ النَّبِيِّ صلىٰ الله عليه وسلم لكِتَابَةِ**: «**الرَّحْمنِ الرَّحِيم**»، وعَدَمِ كِتَابةِ: «**محمد رَسُولُ اللهِ**»، وكذَلِكَ «**تَرْكُ الوُضوء عَلَىٰ مَنْ لَمْ يَجِدْهُ**»؛ فَمَا صِحَة هَذَا الاسْتدلاَلاَتِ؟.

فَأَجَابَ فَضِيلتهُ: (هَذَا اسْتدلاَلُ **بَاطِلٌ وإلحادٌ في كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ، وسُنَّةِ رَسُولهِ صلىٰ الله عليه وسلم**؛ هَذَا الرَّجلُ يَجِبُ أَنَّهُ يَتُوبُ إِلَىٰ اللهِ، **ويُعلنُ تَوْبتَهُ عَنْ هَذَا الخَوْض في أَحْكَامِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ بغَيْرِ عِلْمٍ**، وغَيْرِ بَصِيرَةٍ، أو بالهَوَىٰ، لا يَجُوزُ لهُ الكَلاَمُ هَذَا، **لَوْ أُخِذَ بقَوْلهِ لغُيِّر الدِّين كُلُّهُ**.

مَنْ قَالَ أنَّ الْمَصْلحةَ تَقْتَضِي هَذَا؟!؛ إذاً لا تُصَلُّونَ؛ لأنَّ الْمَصْلَحةَ تَقْتَضِي؛ أَنَّهُ مَا تُصَلُّون عَلَشَان مَا يُعَيِّرُونكُم الكُفَّار، لا تَدْفعُونَ الزَّكاةَ لأَنَّهُ يُقالُ أنَّ الْمُسْلمِينَ فِيهِمْ

مُحتاجُونَ، وفِيهِمْ فُقراء، مَا يَجوزُ هَذَا الأمرُ أَبداً، **وهَذَا يَجبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتُوبَ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، ويَرجعُ للحَقِّ، والصَّوابِ، ويجبُ الإِنْكَارُ عَلَيْهِ.**

الرَّسولُ صلىٰ الله عليه وسلم تَرَكَ الكِتَابةَ تركَ الكِتَابةِ مَا مَنَعَ «الرَّحْمن»، أَوْ أَنَّهُ لاَ يُقالُ: «الرَّحمنِ الرَّحِيمِ» مَا مَنَعَ هَذَا؛ أَوْ مَحَىٰ الاسْمَ مِنْ أَصْلِهِ، بَلْ تَركَ الكِتَابَةَ فَقَط تَركهُ للكِتَابةِ لاَ يدلُّ عَلَىٰ تركهِ للاسْمِ اسْمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ نَعَمْ).[1] اهـ

❁ ❁ ❁

(١) «شَرْيط مُسجل» بصَوْتِهِ، بعِنْوان (أَقوالِ عُلمَاءِ أَهْلِ السُّنة والجَمَاعةِ في مَنْهجِ رَبِيعِ الْمَدْخلي) الجُزء الرابع، وجه (أ).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

اللهم فلك الحمد وإليك المشتكىٰ، وأنت المستعان، وبك المستغاث، وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بك، وأنت حسبنا ونعم الوكيل.

أما بعد:

فقد قرأت تغريدة في «تويتر» للمدعو: «**أبي قرقاشة التلفي المرجئ**» ينكر فيها أن: «**ربيعًا المدخلي**» يقول بالإرجاء، رغم بيان علماء أهل السنة والجماعة لذلك[1]، وردهم عليه، فأحببت أن أجمع شيئًا[2] من أقواله فجمعت ما يزيد علىٰ خمسين قولاً له.

قلتُ: وظهرت في الآونة الأخيرة فكرة الإرجاء بشكل مخيف، وانبرىٰ لترويجها: «**ربيع وأتباعه**» في العالم الإسلامي، حيث يعتمدون علىٰ نقولات محرفة من كلام أئمة السنة؛ مما سبب ارتباكًا عند الناس في «مسمىٰ الإيمان»، حيث يحاول

---

(١) كاللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية، والشيخ عبد العزيز آل الشيخ، والشيخ صالح الفوزان، وشيخنا فوزي الأثري، وغيرهم.

(٢) وإلا أقواله لا تعد ولا تحصىٰ!!.

هؤلاء الذين ينشرون هذه الفكرة الإرجائية أن يُخرجوا العملَ عن مسمَّىٰ الإيمان!، ويرون نجاة من ترك جميعَ الأعمال!، وأن عمل القلب يكفي في الإسلام.

وهذا يُسهِّل علىٰ الناس الوقوع في الكفر!، والشرك!، والبدعة!، والمعصية!، والردة؛ وجميع أنواع المنكرات الباطنة والظاهرة إذا علموا أن الإيمان متحقِّق لهم!، ولو لم يؤدوا الواجبات، ويجتنبوا المحرمات، ولو لم يعملوا بشرائع الدين بناء علىٰ هذا المذهب الباطل!.[1]

ولا شك أن هذا المذهب الخبيث له خطورته علىٰ المجتمعات الإسلامية، وأمور العقيدة، والعبادة، لذلك اهتم أئمة الإسلام قديمـًا وحديثـًا ببيان بطلان مذهب المرجئة، والرد عليهم، وجعلوا لهذه المسألة الإرجائية بابـًا خاصـًا في كتب العقائد، بل ألفوا فيها مؤلفات مستقلة، لنقض افتراء المرجئة علىٰ كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وآثار الصحابة، وأقوال العلماء.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله **في «الفتاوىٰ» (ج٧ ص٥٥٥)**: (وَالسَّلَفُ اشْتَدَّ نَكِيرُهُمْ عَلَىٰ الْمُرْجِئَةِ لَمَّا أَخْرَجُوا الْعَمَلَ مِنْ الْإِيمَانِ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ قَوْلَهُمْ بِتَسَاوِي إيمَانِ النَّاسِ مِنْ أَفْحَشِ الْخَطَأِ، بَلْ لَا يَتَسَاوَىٰ النَّاسُ فِي التَّصْدِيقِ، وَلَا فِي الْحُبِّ، وَلَا فِي الْخَشْيَةِ، وَلَا فِي الْعِلْمِ، بَلْ يَتَفَاضَلُونَ مِنْ وُجُوهٍ كَثِيرَة). اهـ

---

(١) **قلتُ**: فالمرجئة هؤلاء هم الذين يقولون لو ترك العبد الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، وجميع الأعمال في الدين يحكم بإسلامه ما دام يصدق بـ لا إله إلا الله بقلبه!.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «الفتاوىٰ» (ج٧ ص١١٨): (وَقَدْ عَدَلَتْ الْمُرْجِئَةُ فِي هَذَا الْأَصْلِ عَنْ بَيَانِ الْكِتَابِ، وَالسُّنَّةِ، وَأَقْوَالِ الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانِ، وَاعْتَمَدُوا عَلَىٰ رَأْيِهِمْ، وَعَلَىٰ مَا تَأَوَّلُوهُ بِفَهْمِهِمْ اللُّغَةَ، وَهَذِهِ طَرِيقَةُ أَهْلِ الْبِدَعِ). اهـ

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «الفتاوىٰ» (ج٧ ص٢٨٧): (بَلْ كُلُّ مَنْ تَأَمَّلَ مَا تَقُولُهُ الْخَوَارِجُ، وَالْمُرْجِئَةُ فِي مَعْنَىٰ الْإِيمَانِ، عَلِمَ بِالِاضْطِرَارِ أَنَّهُ مُخَالِفٌ لِلرَّسُولِ ﷺ). اهـ

قلتُ: فأحببت أن أجمع شيئًا من أقول: «ربيع المدخلي» الإرجائية تحذيراً منه، وجمعًا لمن أنكر بزعمه أن: «ربيعًا المدخلي» يقول بالإرجاء، والله من رواء القصد، والهادي إلىٰ سبيل الرشاد.

كتبه

أبو الحسن علي بن حسن العريفي الأثري

مملكة البحرين – شوال/ ١٤٣٩هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذكر بعض أقوال خريف المخربي الموافقة لمذهب المرجئة

(١) **قال ربيع المرجئ في «المجموع الواضح» (ص٥٠٤)**: (وكثير من العلماء يقول: الإيمان أصل، والعمل كمال، والعمل فرع، يقولون هذا الكلام هل نقول: هم مرجئة؟! أعوذ بالله من ذلك). اهـ

(٢) **وقال ربيع المرجئ في «المجموع الواضح» (ص١٦٥)**: (فإذا كان هناك أحد يقول في تارك جنس العمل إنه ناقص الإيمان، أو مرتكب الكبيرة ناقص الإيمان، فإنه لا يصح أن يقال عنه: إنه قد وافق المرجئة). اهـ

(٣) **وقال ربيع المرجئ في «المجموع الواضح» (ص٣٩٠)** (ولم أجد لفظ جنس العمل في تعريف الإيمان). اهـ

(٤) **وقال ربيع المرجئ في «المجموع الواضح» (ص٣٩٣)**: (لكن لا أزال أنصح الشباب عن الخَوْض فيه؛ لأنه لفظ مُجمل يَحتمل معاني متعددة، ولفظ لمْ يردِ في الكتاب والسنة!). اهـ

(٥) **وقال ربيع المرجئ في «المجموع الواضح» (ص٤١٦)**: (وفي نادر من الأحيان يسألني عنه – يعني بترك جنس العمل – بعض الناس فأنهاه عن الخَوْض فيه، فإذا ألَحّ ولَجّ اعترضت ببعض أحاديث الشفاعة كحديث أنس ﷺ (يخرج من الناس من عنده أدنىٰ أدنىٰ أدنىٰ من مثقال ذرة من إيمان) فلا يُحير جواباً!). اهـ

(٦) **وقال ربيع المرجئ في «المجموع الواضح» (ص٤١٧)**: (ترجح لي أنه يجب الابتعاد عنه – يعني جنس العمل – لأن الجنس قد يراد به الواحد، وقد يراد به الكل، وقد يراد به الغالب). اهـ

(٧) **وقال ربيع المرجئ في «المجموع الواضح» (ص٤٣٤) – عن جنس العمل** -: (ولم يدخله السلف **في قضايا الإيمان**، وهو لفظ مجمل يحتمل عدّة معانٍ تؤدي إلىٰ اللبس والمشاكل). اهـ

(٨) **وقال ربيع المرجئ في «المجموع الواضح» (ص٤٠٢)**: (وأنت تتعلق بلفظ جنس، وهو لا ذكر له في القرآن، ولا في السنة، **ولا أدخله السلف في تعريف الإيمان**، ولم يذكر في أقوال القرون المفضلة حسب علمي، ولا يبعد أن يكون مما **أدخله الفلاسفة** علىٰ الإسلام!). اهـ

(٩) **وقال ربيع المرجئ في «البيان» الحلقة الثالثة (ص٨)**: (أقول: هذا دلّ عليه قول الله، وقول رسوله، وهو قول أئمة الإسلام، ولقد نقلت أقوال العلماء، وأدلتهم من كتاب الله، ومن سنة رسول الله من **أن الإيمان أصل والعمل فرع عنه، وكمال له**). اهـ

(١٠) **وقال ربيع المرجئ في «البيان» (ص٨)**: (نقلت فيه أقوالاً كثيرة من عدد من أئمة الإسلام يقولون: **أن الإيمان أصل، والعمل فرع**، بناء منهم علىٰ أدلة من الكتاب والسنة). اهـ

(١١) **وقال ربيع المرجئ «البيان» الحلقة الثالثة (ص١٨)**: (تشبثهم بلفظ (جنس العمل) ومحاربة من لا يدخله في **تعريف الإيمان**، ومرادهم (بجنس العمل)

العمل كله، مخالفين بهذا التفسير أئمة اللغة، واستعمال العلماء له، ومقاصدهم من استعماله!). اهـ

(١٢) **وقال ربيع المرجئ في «المجموع الواضح» (ص٣٦٧)**: (ومن افتراءاته عليَّ: أنني قلَّدت فلانـًا في القول بأن العمل شرط كمال في الإيمان.

ويعلم الله أنني أول من حذرمن هذا القول من قبل صدور كتاب (خالد العنبري) ونشره، وأنني حذّرت العنبري وطلبت منه حذفه من كتابه). اهـ

(١٣) **وقال ربيع المرجئ في «المجموع الواضح» (ص٤٣٥)؛ عن جنس العمل**: (ولم يستعمله السلف في القرون المفضلة في تعريف). اهـ

(١٤) **وقال ربيع المرجئ في «المجموع الواضح» (ص٥٠١)**: (فيخرج من النار من كان في قلبه مقدار دينار من الإيمان، من كان في قلبه مثل شعيرة ذرة، أدنىٰ من مثقال ذرة من الإيمان هذا نقص إيمانه إلىٰ هذا الحد.

والإيمان قد يصل إلىٰ مثل الجبل، وهذا ينقص إيمانه حتىٰ لا يبقىٰ منه إلاّ مقدار دينار أو دونه). اهـ

(١٥) **وقال ربيع المرجئ في «المجموع الواضح» (ص١٦٤)**: (كان ينبغي أن تنصحهم بعدم الخَوْض في جنس العمل، لأنه أمر لَمْ يخض فيه السلف فيما أعلم). اهـ

(١٦) **وقال ربيع المرجئ في «المجموع الواضح» (ص١٦٤)**: (ثم الإيمان بأحاديث الشفاعة التي تدل علي أنه يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وفي قلبه مثقال ذرة من إيمان أو أدنىٰ مثقال ذرة من إيمان). اهـ

(١٧) **وقال ربيع المرجئ في «شرح عقيدة السلف» (ص٦٧)**: (الأعمال من صميم الإيمان، وأن الإيمان بدونها قد يضيع، وقد يخرج تاركها من الإسلام، وقد لا يبقىٰ منه إلا مثقال ذرة!). اهـ

(١٨) **وقال ربيع المرجئ في «شرح عقيدة السلف» (ص١٧٣)**: (علماء الأمصار جميعاً وقبلهم الصحابة، ما قالوا (ينقص، ينقص حتىٰ لا يبقىٰ منه شيء!). اهـ

(١٩) **وقال ربيع المرجئ في «شرح عقيدة السلف» (ص١٧٤)**: (يقولون – يعني السلف –: الإيمان: قول وعمل، يزيد وينقص، ويسكتون ولا يقولون: (حتىٰ لا يبقىٰ منه شيء)، ولم يثبت عن أحد قال هذا الكلام إلا عن سفيان بن عيينة في حالة غضب!). اهـ

(٢٠) **وقال ربيع المرجئ في «كشفه البالي» (ص٢٣٧)**: (تحريفه لكلام الأئمة الذين صرحوا بأن الإيمان أصل، والعمل فرع!!!).اهـ

(٢١) **وقال ربيع المرجئ في «كشفه البالي»** (ص٢٣٧): (ابن منده هو الذي اعتبر العمل فرعاً، وكمالاً للإيمان، ونسب ذلك إلىٰ أهل السنة!!!).اهـ

(٢٢) **وقال ربيع المرجئ في «كشفه البالي»** (ص٢٣٧): (تصريحات ابن تيمية بأن الإيمان أصل، والعمل فرع).اهـ

(٢٣) **وقال ربيع المرجئ في «كشفه البالي» (ص٢٣٢)**: (**تبديعهم لمن يقول: (إن الإيمان أصل، والعمل فرع)**، وهذا أمر دل عليه الكتاب والسنة!، وقرره عدد من

أئمة السنة وفحولهم!، ومنهم محمد بن نصر المروزي!، وابن منده!، وابن تيمية!).اهـ

(٢٤) **وقال ربيع المرجئ في «كشفه البالي» (ص١٠٢)**: (فإطلاق (**جنس العمل**) فيه مفاسد لما فيه من الإجمال الموقع في اللبس، ولما يثيره من الاختلاف والفُرقة فيجب اجتنابه). اهـ

(٢٥) **وقال ربيع المرجئ في «كشفه البالي» (ص١٠٣)**: (ولم أجد مَنْ ذَكَرَ لفظ (**جنس العمل**) في تعريف الإيمان). اهـ

(٢٦) **وقال ربيع المرجئ في «كشفه البالي» (ص ١٠٧)**: (وأنت تتعلق بلفظ (جنس) وهو لا ذكر له في القرآن، ولا في السُّنة، ولا أدخله السلف في تعريف الإيمان، ولم يُذكر في أقوال القرون المفضلة حسب علمي، ولا يبعد أن يكون مما أدخله الفلاسفة علىٰ الإسلام، وإذا رجعت إلىٰ كتب اللغة تجد اضطراباً في تفسيره!.

ويقال: إن أول من أدخله علىٰ اللغة الأصمعي، قال ابن فارس في مقاييس اللغة عن الأصمعي: إنه أول من جاء بهذا اللقب، وقال مثل هذا صاحب القاموس، وبعض أهل اللغة يقول عن (الجنس) إنه الضرب من الشيء، وبعضهم يقول: إنه أعم من النوع، وهؤلاء متأثرون بكلام الفلاسفة، وبعضهم يقول: الجنس هو الأصل والنوع، فيجعل معنىٰ (الجنس)، والنوع واحداً، وهو صاحب المعجم الوسيط، وقال بعد هذا التعريف: وفي اصطلاح المنطقيين ما يدل علىٰ كثيرين مختلفين بالأنواع، فهو أعم من النوع، يعني عند المنطقيين، وهذا يشير إلىٰ أنه من وضع أهل المنطق). اهـ

(٢٧) وقال ربيع المرجئ في «كشفه البالي» (ص١١٤)؛ عن جنس العمل: (فمن ذكرهم من العلماء لم يدخلوه في قضايا الإيمان، ولم يجعلوه ركنًا في تعريف الإيمان).اهـ

(٢٨) وقال ربيع المرجئ: (الإيمان ينقص حتىٰ يبقىٰ منه أدنىٰ مثقال حبة من إيمان).[1]

(٢٩) وقال ربيع المرجئ في «شرح عقيدة السلف» (ص٦٦) : (ومثل هؤلاء! في هذا العصر [يعني علماء الحرمين] **أهل جنس العمل ! الذين أدخلوه في الإيمان**، ليهلكوا أهل السنة ويضلّلوهم، نسأل هؤلاء الذين يرجفون علىٰ أهل السنة [يعني: أهل الإرجاء] بجنس العمل، ونقول لهم: من سلفكم في هذا؟!! من سبقكم إلىٰ هذه الفتنة، وأرجف بها ؟!! من أدخلها وجعلها **ركنًا في تعريف الإيمان** - يا كذّابين-؟!! من **سلفكم في هذا التضليل** وفي هذه الفتنة ؟!!). اهـ

(٣٠) وقال ربيع المرجئ في مقاله البالي «نصيحة أخوية» (ص٤٥): (ليس من الإرجاء: كان ينبغي أن تنصحهم بعدم الخوض في (جنس العمل) لأنه أمر لم يخض فيه السلف فيما أعلم، والأولىٰ الالتزام ماقرره وآمن به السلف من أن الإيمان قول وعمل، قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح. - ثم قال: - فإذا كان هناك أحد يقول في تارك (جنس العمل) إنه ناقص الإيمان، أو مرتكب الكبيرة ناقص الإيمان فإنه لا يصح **أن يقال عنه أنه قد وافق المرجئة...!!!**). اهـ

---

(١) شريط: بعنوان: «شرح كتاب الإيمان» من «صحيح البخاري» سنة (١٤٢٦هـ) الجزء الأول.

(٣١) وقال ربيع المرجئ في «كشفه البالي» (ص٧٨): (فهذا **افتراء** منه علىٰ السلف ومنهجهم، فالصحابة والتابعون **أجمعوا** علىٰ القول: بأن الإيمان قول وعمل، ويزيد وينقص، **ولم يُنقل عن أحد من الصحابة، ولا من التابعين أنه قال**: (وينقص حتىٰ لا يبقىٰ منه شيء».اهـ

(٣٣) وقال ربيع المرجئ «كشفه البالي» (ص ٨٧)؛ بعدما ذكر أثر الإمام إسحاق بن راهويه رحمه الله: (الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، ينقص حتىٰ لا يبقىٰ منه شيء): (أقول: إسناده ضعيف!، لأن في إسناده محمد بن حازم لا يُعرف!!، ولم أقف له علىٰ ترجمة!!!).اهـ

(٣٤) وقال ربيع المرجئ في «كشفه البالي» (ص٨٧): (التعلق بكلام إسحاق الذي لم يثبت عنه!!!). اهـ

(٣٥) وقال ربيع المرجئ المدلّس في «كشفه البالي» (ص٨٧): (وينقل عن إسحاق قولاً لم يثبت عنه!!!).اهـ

(٣٦) وقال ربيع المرجئ في «مجموعه الفاضح» (ص٥٠١): (فيخرج من النار من كان في قلبه مقدار دينار من الإيمان، من كان في قلبه مثل شعيرة ذرة، أدنىٰ من مثقال ذرة من الإيمان، هذا نقص إيمانه إلىٰ هذا الحدّ، والإيمان قد يصل إلىٰ مثل الجبل، وهذا ينقص إيمانه حتىٰ لا يبقىٰ منه إلا مقدار دينار، أو دونه).اهـ

(٣٧) وقال ربيع المرجئ في «كشفه البالي» (ص١٦٨): (نحن عندنا الإيمان يتجزأ، ويتجزأ كالجبل، وينقص، ينقص حتىٰ يصير كالذرة).اهـ

(٣٨) **وقال ربيع المرجئ في «شرحه البالي لعقيدة السلف» (ص١٦٩):** (الإيمان يزيد، ويزيد، ويزيد حتىٰ يصير كالجبال... ومن الأدلة علىٰ نقصانه أحاديث الشفاعة؛ فأحاديث الشفاعة فيها أن الإيمان ينقص، منهم من يكون عنده مقدار دينار، ومنهم من لا يبقىٰ عنده إلا مقدار نصف دينار، ومنهم من لا يبقىٰ عنده إلا مثقال ذرة).اهـ

(٣٩) **وقال ربيع المرجئ في «كشفه البالي» (ص ١١٩):** (أقوال الأئمة الذين صرحوا في كتبهم وأحاديثهم عن الإيمان بأن الإيمان أصل، والعمل فرع، بل له فروع، وساقوا علىٰ ذلك أدلتهم من القرآن والسنة) .اهـ

(٤٠) **وقال ربيع المرجئ في «كشفه البالي» (ص ١٧):** (رميكم بالإرجاء من يقولك إن الإيمان أصل، والعمل فرع كمال، وهذا رمي لأهل السنّة السابقين !!، واللاحقين !!! بالإرجاء !!!!).اهـ

(٤١) **وقال ربيع المرجئ في «كشفه البالي» (ص ١٢٦):** (فقد ذكر ابن منده أصل الإيمان و كماله وفرعه كما ترىٰ) .اهـ

(٤٢) **وقال ربيع المرجئ في «كشفه البالي» (ص ١٢٦):** (وقال - يعني ابن منده-: غير أن له أصلاً وفرعـًا) .اهـ

(٤٣) **وقال ربيع المرجئ في «كشفه البالي» (ص١١٥):** (فأنتم تفسرون (جنس العمل) بترك العمل كله، فلا يكفر إلا من ترك العمل كله، والعلماء الذين زعمتم أنهم معكم يكفرون بترك الصلاة وحدها، فإذا كفروا تارك (جنس العمل) فإنما يريدون بإطلاق لفظ (الجنس) بعضه، وهو الصلاة). اهـ

(٤٤) **وقال ربيع المرجئ في «كشفه البالي» (ص١٣٤)**: (وبعد أمد طويل تصديت للرد عليه بأقوال عدد من أئمة الإسلام، وهم: ابن منده ومحمد بن نصر المروزي، وابن تيمية نقلت عنه تسعة نصوص، وابن القيم، وابن رجب، وعدد من أئمة الدعوة النجدية كلهم يصرح بأن الإيمان أصل!، والعمل فرع، وبعضهم يقول تارة فرع! وتارة كمال!). اهـ

(٤٥) **وقال ربيع المرجئ في «كشفه البالي» (ص١٥٣)**: (فقد نقلت عن ابن تيمية بالجزء والصحيفة أنه يعتبر الإيمان أصلاً!، والعمل فرعـًا وكمالاً!.

إذا ظهر لك هذا فاعلم أنني نقلت عن عدد من العلماء، ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية، كلهم يصرحون تصريحات في غاية الوضوح أن الإيمان أصل!، والعمل فرع!، ونقلت عن ابن تيمية تسعة نصوص واضحة جلية تنص علىٰ أن الإيمان أصل، والعمل فرع). اهـ

(٤٦) **وقال ربيع المرجئ**: (وأهل السنة يعتبرون العمل من الإيمان، وفرع، وكمال للإيمان).[1] اهـ

(٤٧) **وقال ربيع المرجئ**: (فاتركوا الخصومة في شرط الكمال، فإنه لا فرق بين قوله، وهي من الكمال، وبين قول من قال: العمل شرط كمال).[2] اهـ

---

(١) «مقال» لربيع، بعنوان «هل يجوز أن يرمىٰ بالإرجاء من يقول إن الإيمان أصل، والعمل كمال» في «شبكة خراب» بتاريخ (٢/ ١١/ ٢٠٠٦).

(٢) «مقال» لربيع، بعنوان «نصيحة للسلفين! حول منزلة العمل من الإيمان» في «شبكة خراب».

(٤٨) وقال ربيع المرجيء في «كشفه البالي» (ص١٨٩)؛ معلقًا علىٰ قول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله [1]: (وقوله: هذا نص واضح **في عدم تكفير تارك العمل!**، إذ ليس وراء الأركان الخمسة من الأعمال ما يكفر به). اهـ

(٤٩) وقال ربيع المرجيء في «كشفه البالي» (ص١٨٩): (من أئمة السنة من لا يكفر إلا بترك الشهادتين، أو يقع في نواقضها، وهو الإمام محمد بن عبد الوهاب إمام الدعوة السلفية بعد الإمامين ابن تيمية وابن القيم!!!). اهـ

(٥٠) وقال ربيع المرجيء في «كشفه البالي» (ص١٩٣): (وأنتم - يعني أهل السنة- تبدِّعون الذي لا يكفِّر تارك العمل!). اهـ

(٥١) وقال ربيع في «مجموعه الفاضح» (ص ٤٠٩): (وحذرت من استخدام (جنس العمل) علىٰ طريقة السلف في التحذير من استعمال الألفاظ المجملة!...وقد صرحت مراراً بأنه يجب أن نتمسك بأصل السّلف المُحكْم الواضح !). اهـ

(٥٢) وقال ربيع المرجيء في «كشفه البالي» (ص٨): (وقد حذّر السلف من استعمال الألفاظ المتشابهة!، والتزموا الألفاظ الشرعية الواردة في الكتاب والسنة!، وبدّعوا! من يستخدم الألفاظ المتشابهة في المعاني الشرعية!).اهـ

(٥٣) وقال ربيع المرجيء في «كشفه البالي» (ص٧): (التعلق بالألفاظ المتشابهة، ومنها التعلق بلفظ (جنس) الذي يحتمل عدة معاني، وزعموا كذبًا علىٰ السلف بأنهم جعلوا لجنس العمل ركنًا في تعريف الإيمان!!!). اهـ

---

(١) **قلتُ**: وخريف المخربي لم يفهم كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فتنبه.

(٥٤) وراجع ربيع المدخلي المرجئ كتاب: «نصب الرية» لرائد آل طاهر – وهو من كُتَّاب شبكة خراب الإرجائية، وهذا الكتاب ملئ بالأقوال الإرجائية.

(٥٥) وراجع وعلق وأثنىٰ ربيع المدخلي المرجئ علىٰ كتاب: «دلائل البرهان» لأبي سلمان آل شرف، وقد بين علماء أهل السنة والجماعة أن هذا الكتاب علىٰ مذهب المرجئة.

قلتُ: وبالحقيقة أن أقوال: «**خريف المخربي**» الإرجائية كثيرة جداً لا تعد ولا تحصىٰ، وهذا مما غفل عنه المعترض.

بل وتراه يدافع ويثني عن: «**خريف المخربي**» ويصر رغم تبيين علماء أهل السنة والجماعة لمذهب: «**ربيع المدخلي**» الإرجائي.

فماذا تقول في أقوال: «**خريف المخربي**» لا شك لا يمكن أن ترجع وتتوب عن قول لما في قلبك من الكبر؛ لأنك صاحب هوىٰ في الدين.

قَالَ شَيْخُ الإِسْلاَمِ ابنُ تَيْمِيَّةَ رحمه الله **في «الفَتَاوَىٰ» (ج١٣ ص٣٤٣):** (الْقَلْبُ لَا يَدْخُلُهُ حَقَائِقُ الْإِيمَانِ إذَا كَانَ فِيهِ مَا يُنَجِّسُهُ مِنْ الْكِبْرِ وَالْحَسَدِ). اهـ

وقَالَ شَيْخُ الإِسْلاَمِ ابنُ تَيْمِيَّةَ رحمه الله: (وَيْلٌ للجَاهِلِ إذَا لَمْ يَقْبَلْ –يَعْنِي: الحَقَّ).[1]

---

(١) «المُسْتَدْرك» (ج٢ ص٢٨١).

وقَالَ الإِمَامُ ابنُ بَطَّةَ رحمه الله **في «الإِبَانَةِ الكُبْرَىٰ» (ج٢ ص٥٤)**: (مَنْ سَمِعَ الْحَقَّ فَأَنْكَرَهُ بَعْدَ عِلْمِهِ لَهُ فَهُوَ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَىٰ اللهِ، وَمَنْ نَصَرَ الْخَطَأَ فَهُوَ مِنْ حِزْبِ الشَّيْطَانِ). اهـ

وقَالَ العَلاَّمَةُ الشَّيْخُ ابنُ بَازٍ رحمه الله **في «الفَتَاوَىٰ» (ج١ ص٣٤٣)**: (عَلَيْكَ أَنْ تَأْخُذَ بالحَقِّ، وأنْ تَتَّبِعَ الحَقّ إِذَا ظَهَرَ دَلِيلهُ، وَلَوْ خَالَفَ فُلاَنًا، وعَلَيْكَ أَنْ لاَ تَتعصَّبَ، وتُقلِّدَ تَقْليداً أَعْمَىٰ). اهـ

وقَالَ العَلاّمةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ العُثيمِينَ رحمه الله: (الَّذِي لاَ يَقْبلُ الحَقَّ إِلاَّ إِذَا وَافَقَ هَوَاهُ، ويُردّهُ إِذَا خَالفَ هَوَاهُ هَذَا مُطَفِّفٌ، وَهُوَ أَعْظَمُ مِنْ تَطْفِيفِ الكَيْلِ، والوَزْنِ، والذَّرْعِ).[1] اهـ

وقَالَ شَيْخُنَا العَلاَّمَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بنُ صَالحٍ العُثَيْمِينَ رحمه الله **في «الفَتَاوَىٰ» (ج٥ ص٩٠)**: (لأَهْلِ البِدَعِ عَلامَاتٌ مِنْهَا: أَنَّهُمْ يَتَعصَّبُونَ لآرائِهِمْ[2]، فَلاَ يَرْجِعُونَ إِلَىٰ الحَقِّ، وإِنْ تَبَيَّنَ لَهَمُ). اهـ

وقال الشوكاني رحمه الله **في «أدب الطلب» (ص٩٢)**: (واعلم أنه كما يتسبب عن التعصب محق بركة العلم، وذهاب رونقه، وزوال ما يترتب عليه من الثواب كذلك يترتب عليه من الفتن ...). اهـ

---

(١) «شَرْحِ الكَافِيَّة» (ج٢ ص٢٥٧).

(٢) وهذا واضح منك في مسائل كثيرة ناقشناك بها فلم ترجع عن شيء منها، نعوذ بالله من الخذلان.

وقَالَ شَيْخُ الإِسْلاَمِ ابنُ تَيْمِيَّةَ رحمه الله في «الفَتَاوَىٰ» (ج٢٢ ص٢٤٨): (فَمَنْ يَتَعَصَّبُ لِوَاحِدٍ مُعَيَّنٍ غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... ويَرَىٰ أَنَّ قَوْلَ هَذَا الْمُعَيَّنِ هُوَ الصَّوَابُ الَّذِي يَنْبَغِي اتِّبَاعُهُ دُونَ قَوْلِ الْإِمَامِ الَّذِي خَالَفَهُ، **فَمَنْ فَعَلَ هَذَا كَانَ جَاهِلًا ضَالًّا؛ بَلْ قَدْ يَكُونُ كَافِرًا**). اهـ

وقال الشوكاني رحمه الله «فتح القدير» (ج٢ ص٢٧٧): (والمتعصب وإن كان بصره صحيحاً فبصيرته عمياء، وأذنه عن سماع الحق صماء). اهـ

قلتُ: وإليك شيئاً مجملاً من طوام ربيع المخربي وفرقته:

١) عدم التأدب مع الله.

٢) عدم التأدب مع الرسل.

٣) لمز الصحابة.

٤) عدم التأدب مع العلماء.

٥) الطعن في الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين والشيخ الألباني.

٦) التنازل عن الأصول للمصلحة.

٧) الغلو في الردود علىٰ الأشخاص.

٨) الغلو في الألفاظ البدعية.

٩) نشر مذهب المرجئة.

١٠) عدم التكفير بترك جنس العمل.

١١) التشكيك في بعض الصفات.

١٢) التكفير الواضح.

١٣) عدم التكفير إلا بعد إقامة الحجة بزعمه.

١٤) إلغاء الهجر والتفريق فيه.

١٥) عندهم بعض هيئة كبار العلماء حدادية.

١٦) عندهم هيئة كبار العلماء أهل دنيا ومناصب.

١٧) غمز أهل السنة بالحدادية.

١٨) عندهم هيئة كبار العلماء لم يجاهدوا أهل البدع.

١٩) عندهم اللجنة الدائمة علىٰ خطأ في مسائل الإيمان.

٢٠) تبديعه للأشخاص بدون ضوابط أهل السنة.

٢١) تضليله للأشخاص بدون ضوابط أهل السنة.

فهذه تنبيهات من رأس القلم لقمع ضلالات من تعدّىٰ وظلم، قد ينقلُها ناقل، ويتقبّلُها قابل، ويتهوّكُ فيها جاهل، فيتحيرُ عاقلٌ، فيصيب قومًا بجهالة فترتدُّ علىٰ محدثِها ومُبتدِعِها بالندامة والملامة والويل يوم القيامة.

وعلىٰ الله قصد السبيل، ومنها جائرٌ، ونعوذ بالله من الجَوْرِ، ومن الحَوْرِ بعد الكَوْرِ.